



مؤسسات محلية خاصة

استمارة مسرحية

رقم (١٠١)

اسم المسرحية : ابوسلامة

تأليف : وسينوغرافيا : عماد بن محمد الشفري

إخراج : سالم المنصوري

إنتاج وتقديم : اصول للانتاج الفني

مكان العرض : مسرح الدراما - كاتارا

تاريخ العرض : الجمعة ١٢/٤/٢٠١٣

عدد العروض : ١ عرض واحد

عدد الرواد : ١٢٠ متفرج

ملاحظات : مشاركة المسرحية في مهرجان الدوحة المسرحي الثاني

٧ - ١٣ أبريل ٢٠١٣

خارج المسابقة الرسمية

محمد بن أحمد
وحدة التوثيق

أصول للإنتاج الفني

تقدم

مسرحية

ابو سلامة

تأليف وسينوغرافيا

الكاتب العماني / عماد بن محسن الشنفري

إخراج : سالم المنصوري

تم عرض المسرحية على خشبة مسرح الدراما - كئارا ضمن فعاليات

مهرجان الدوحة المسرحي الثاني ٧-١٣ أبريل ٢٠١٣

العرض يوم الجمعة ١٢/٤/٢٠١٣

خارج المسابقة الرسمية

بجانب
وحدة التوثيق المسرحي

١
تفتح الستار منظر لمجموعة من الأبراج العالمية على شكل رفوف مكتبات
متمايلة وكأنها آيلة للسقوط بينما يتوسط باب أسفل وسط المسرح بحيث يكون
على شكل كتابسلم ينزل من الرفوف أعلى الأبراج إلى يسار المسرح
مجموعة من النوافذ تتخلل الأبراج العالية للمكتبة تسقط إضاءة من نافذة أحد
الأبراج وتسلط على رجل في الأربعينات من عمره.

بوسلامه : يدندن بصوته

(أغنية قديمة من التراث تحمل شجون الماضي)

(أغنية من التراث)

(ينظر عن يمينه ويساره ويرفع صوته في الغناء)

تدخل مجموعة من رفوف المكتبات عن اليمين وعن اليسار بملابس لشخص
وعصور مختلفة وهي تغني بصورة راقصة مرده خلفه الاغنية)

(يدخل المدير رجل في الأربعينات، دائما غير متزن، فاقد نصف وعيه، يأمر

بصوت قوي بوسلامه)

المدير : بوسلامه

(تتفرق المجاميع من حول بوسلامه وتدخل إلى الرفوف)

المدير : تعال إلى هنا

(بوسلامه يقترب بخوف)

المدير : بوسلامه أنت تعرف أنك خرقت قوانين هذه المكتبة العريقة.

بوسلامه : اسمح لي يا سيدي المدير (يقبل يد المدير)

المدير : (يمد يده) ما يفيدك هذا التقبيل أنت خرقت القوانين ولازم تتعاقب.

بوسلامه : صدقني والله ما اعتقد أنني عملت شئ خارج القانون.

المدير : كيف ما عملت يعني أنا كذاب!

بوسلامه : محشوم يا سيدي أنا الكذاب

المدير : بتغني ورافع صوتك وعامل لي فوضى وإزعاج الآخرين.

بوسلامه : (ينظر عن يمينه ويساره) وين الآخرين سنة وما شفت حد هنا.

المدير : هذا مش شغلك ... أنت حارس فهمت

بوسلامه : فهمت

المدير : يعني غناءك احفظه لنفسك...

بوسلامه : أنا كنت بسلي نفسي وأنسيها همومها

المدير : يعني أنت مهموم (بغضب)

بوسلامه : أبدا من قال هذا تنقطع لسانه إلي يقول هذا الكلام أنا مرتاح ...

والضحكة مالية وجهي .. قصدي بزيد نفسي راحة وسعادة.

المدير : بس هذا ممنوع

بوسلامه : من متى؟ ما عندي خبر

المدير : من اليوم ... ممنوع .. ترقص وتغني إلا بموافقة خطية من الجهة
المسؤولة التي هي أنا . وإلا بتعرض نفسك للعقاب.

بوسلامه : مفهوم..... لكن ليش؟

المدير : بدون ما تسأل ... نفذ وبس إذا ما تريد الفصل.

بوسلامه : لا.... لا كل شيء ولا الفصل الآن أصبحت رب اسرة وزوجتي
حامل ومنتظر ولي العهد إن شاء الله .

المدير : خرق ثاني للقانون ... انت اصبحت مشاغب .

بوسلامه: مشاغب! ؟

المدير : اخترقت القانون .

بوسلامه : والله ما اخترقته ولا قربت شبر واحد .

المدير : تقول زوجتك حامل وما اخترقت القانون .

بوسلامه : هي حملت أنا إيش ذنبي ؟

المدير : ما قلت إنها حامل .. والعام الماضي ما حملت وجابت لك طفل ؟

بوسلامه : هذا كان العام الماضي . والطفل مات لما ولد رحمة الله عليه .

المدير : يعني لو كل سنة حملت زوجتك بتسوي لنا عصابة ..

بوسلامه : صدقني ما يزيدوا عن خمسة بأذن الله .

المدير : كم ؟

بوسلامة : اربعة .

المدير : كم

بوسلامة : ثلاثة

المدير : كم

بوسلامة : اثنين

المدير : لا واحد بس واحد .

المدير : اسمع يا بوسلامة .. لازم تتوقف بعد هذا الطفل .

بوسلامة : يعني إيش اسوي .

المدير : يعني تتوقف

بوسلامة : ما فهمت

المدير : يعني ما تنجب شيء اطفال تتوقف

بوسلامة : كيف ما فهمت

المدير : يعني تنام في غرفة وزوجتك في غرفة ثانية

بوسلامة : بس نحنا ما عندنا إلا غرفة وحدة

المدير : تصرف ... دبر نفسك

بوسلامة : وليش

المدير : (بقوة) بوسلامة هذا لمصلحتك ...

بوسلامة : ما فهمت !!

المدير : يعنى لو عندك طفل... نستطيع أن نوفر لهم التعليم الجيد والصحة الجيدة والوظيفة الجيدة ... والمستقبل الجيد الجيد ولا تريد لهم يكونا مثلك حارس بالليل ومهرج بالنهار .

بوسلامة : لا ابد ... أنا اريدهم يكونوا افضل مني ..

المدير : مثلي

بوسلامة : مثلك لا ...

المدير : (يصرخ) نعم

بوسلامة : آسف اقصد العين ما تعلي على الحاجب ، كلامك صح وفي مكانه ... ولكن

المدير : ولكن أيش

بوسلامة : لو أني اقول لو ... يعني لو سمح الله أنجبت عشرة أطفال وأصبحوا... قادة و علماء .

المدير : (يقاطعة بصوت عالي) ممنوع

بوسلامة : أيش اللي ممنوع ؟

المدير : القادة ممنوع...

بوسلامه: زين علماء

المدير : والعلماء ممنوع أيضا

بوسلامة : زين اقول لو سمح الله ... لو سمح الله والعدو هجم علينا .. من يخرج لهم النساء لأنه ما عندنا رجال (بسخرية)

المدير : من هذا العدو أنت تعرف أنه لنا أعداء وساكت

بوسلامة : أبدا ... أبدا والله

المدير : نحن ما لنا أعداء وبعدين حتى لو افترضنا أنه أصبح لنا اعداء ... هناك سياسة المفاوضات والاتفاقيات ... والمداولات ... والتنازلات

بوسلامة : لو أعتدوا علينا

المدير :... نستعين بالحلفاء....

بوسلامه: ولو الحلفاء... ما ساعدونا نموت

المدير: ليش هي فوضى ما يجوز

بوسلامة : صدقني يجوز (مقلد المدير) أنت ماسمعت بقصة جدي بوسلامة

المدير : من بوسلامة

بوسلامة : جدي الأكبر ... من تصدى للغزاة رغم قله إعدادهم ...

(إظلام خفيف على المسرح مع إضاءة حمراء على بو سلامة يختفي تدريجيا

المدير)

بوسلامة : (بحماس) وبدأت سفن العدو المحملة بالأسلحة والرجال ترسوا على شواطئ المدينة وانتشر الخبر بين الناس ... وخاف الأطفال والنساء وزحف

العدو باتجاه المدينة يريد ان يستولي عليها ... واختار رجال المدينة الشيخ بوسلامة لمقابلة العدو والتفاوض معه ..)

(تبدأ الإضاءة تسحب يدخل ابو سلامة في عباءة الشيخ ويتحول المجاميع الى حلقة علم يدرسهم الشيخ ابو سلامة القران)

(ينزل الرجلين بملابس عسكرية للعدو من القرن السابع عشر)

بوسلامة : إن كنتم ضيوف فأهلاً ومرحباً بكم

القائد : هل أنت من سيتحدث باسم المدينة ؟

بوسلامة : نعم

المساعد : لا أظن أن ملابسك تصلح لملك أو أمير أو حتى قائد

بوسلامة : إنما الرجال بمعادنهم وليس بلباسهم

القائد : ومن تكون ؟

بوسلامة : شيخ اختاروه وناس رأوا فيه فصاحة اللسان ورجاحة العقل .

القائد : إذا انت من سيتفاوض عنهم !

بوسلامة : لم آتي للتفاوض إنما للسؤال عن مطلبكم

المساعد : يعني هذا استسلام

بوسلامة : لا تفسر المعنى على هواك أيها الرجل

القائد : (يؤشر لمساعدته بالصمت) أيها الشيخ هل تعرف من نحن

بوسلامة : انتم غرباء حللتم بأرض ليس بأرضكم

المساعد : نعرف هذا

القائد : لا اقصد من نكون

بوسلامة : أن كنتم ضيوف أهلا وسهلا بكم وأن كنتم غزاة فأرجعوا من حيث أتيتم

القائد : بل اصدقاء

بوسلامة : الاصدقاء لا يرهبون النساء والأطفال والشيوخ

المساعد : أتينا للمساعدة

بوسلامة : لم نطلبها من احد

القائد : إذا سنعرضها عليكم

بوسلامة : مردودة لكم

المساعد : لا تطاول بلسانك

القائد : لحظة ايها المساعد ... سمنا ما شئت ضيوف أم اصدقاء ... ولكن لتعلم بأن

هذه الأرض تحتاج للحماية وقد أتينا لحمايتها

بوسلامة : من يحمينا منكم

المساعد : ماذا تقصد

بوسلامة : ومتى تؤمن الافعى

القائد : هل افهم من كلامك ... (يقاطعة)

بوسلامة : اتركها هذه الارض وأخرجها منها ... فليس لكم بها شيء

القائد : (بهدوء) ايها الشيخ الوقر لتعلم بأننا لا نريد كل هذه الأرض إنما موقع بسيط من أطراف المدينة يكون بمثابة حصن منيع لرجالنا ... يستريحون فيه من عناء السفر ويجهزوا أنفسهم من خلاله بالطعام والمشرب .

بوسلامة : لا نفرط في شبر من هذه الارض ... ولا نعطيها لغيرنا

المساعد : ولكن لن نؤذيكم ... بل قد تأتون بالمنفعة على هذه الأرض من خلال بيع الحاجيات والأمتعة لنا أي أن تجارتكم سوف تزدهر.

بوسلامة : حبة رمل تساوي وزنها ذهباً ...

القائد : إذا سنعرض عليكم شراء قطعة الأرض التي سوف نبني عليها المحمية.

بوسلامة : ومتى كان لنا أن نبيع أرضنا

المساعد : هل ترفض كل المغريات

بوسلامة : حتى الرضيع سيرفضها فكيف يبيع الحر بيته و يؤجرها وينام في العراء .

القائد : اسمع أتيينا نحمل هذه العروض لك . فأما أن تقبلها أو غزوناك برجال وأسلحه تفوق اعدادكم بأضعاف المرات ليس لك بها من قوة وبذلك نستولي على هذه الأرض .

المساعد : اسمع مني أيها الشيخ ووافق ... لأننا نعرف أنكم أعداد قليلة لا تتجاوز بضع مئات ونحن بالآلاف ...

بوسلامة : لو سألت دماننا كلها على هذه الأرض ... لن نوافق على بيعها للآخرين .

القائد : تريد الحرب إذا .

بوسلامة : لا نريد الحرب ... ولكن إن أجبرنا عليها سنكون ندا لها
المساعد : أنت مجنون أعداد بسيطة مزودة بأسلحة بدائية بين الآف المقاتلين ...
ستخسر نفسك ومالك وولدك .

بوسلامة : أن نكون احرار أو نموت ولا نكون مستعبدين

القائد : لا نمانع حريتك

بوسلامة : الحر لا يعيش إلا على ارضه

القائد : هذه الأرض لك ونحن نجاورك فقط

بوسلامة : الأرض لأهلها وانتم لستم من أهلها

المساعد : لا تجبرنا على القتال

بوسلامة : أنا لا اريد القتال إنما أن تخرجنا من هذه الأرض

القائد : لا نخرج من أرض اخترناها

بوسلامة : نحن لم نختاركم ولن نرضى بذلك

القائد : إذا هي الحرب

بوسلامة : هذا ما جئتم له .

القائد : لتعلم بأننا أنذرناكم ثلاثة ايام إما أن توافقوا على الشروط وإما أن ندخل

المدينة عنوة ونستولي عليها

وهذا إنذار بذلك ... لتعرفون بعدها من نكون

(يخرج القائد والمساعد ... ويبقي بوسلامة ... موسيقى .. تبدأ الأضواء تختفي
بأركان المسرح لتضوي على مجموعة بشكل صفين متقابلين ينشدون .. نشيد ديني
(البردة) بروحانية والدخان يتصاعد من بينهم ، يقترب منهم أبوسلامة بحزن ،
إضاءه خضراء على المجموعة)

(يقترب منهم أبوسلامة .. فيقول احد الرجال الجالسين صالح ... يقترب من
ابوسلامة .. بينما تخفض اصوات المنشدين ...)

صالح : الظاهر أنك ماوصلت معاهم حل

ابوسلامة : يريدون مكان في هذه الأرض

صالح : ومن اعطاهم الحق

ابوسلامة : المعتدي دايمًا يعطي نفسه الحق

صالح : والحل ؟!

ابوسلامة : اعطونا مهلة ثلاثة أيام للرد ... وإلا دخلوا المدينة .

صالح : يريدون الحرب ونحن لا طاقة لنا بها .

ابوسلامة : نسلمهم الأرض

صالح : لا نبيع أرضنا

ابوسلامة : أو نموت من أجلها . لا يوجد حل ثاني

صالح : أنا اشوف أن نشاور على الناس

ابو سلامة : (يتنهّد).

صالح : (ينادي) يا أهل الخير يا أهل الخير بوسلامة يريد ان يخبركم بما جرى بينه وبين الغرباء .

(يصمد الناس ويتجمعون حول بوسلامة وصالح)

بوسلامة : تعرفون ان عدو الله وعدونا قد نزل بأطراف هذه المدينة ... بسفن محمله برجال وأسلحة لم نراها من قبل ... يريدون لهن مكان بيننا .. يكون بمثابة حصن منيعا لهم يتزودوا منه بالمشرب والمأكل ... ويحموا من خلاله سفنهم فإن رضخنا لهم أمنا على أنفسنا ومالنا من شرهم ... وان رفضنا حاربونا ودخلوا هذه المدينة القوة ... وسالت الدماء بيننا ... وقد أمهلونا ثلاثة أيام للرد ... فاختاروا ما ترونه أنتم أهل له وحكموا العقل.

(أصوات بين الحضور)

صالح : حتى لو وافقنا على ذلك متى كان الذنب يؤمن

رجل 1 : سنحارب ... وندافع عن مالنا وأهلنا

رجل 2 : كيف نحارب ونحن لا نتجاوز مائتا رجل

رجل 1 : الموت اشرف لنا من الذل والمهانة.

رجل 2 : هم بالآلاف ومعهم من الأسلحة ما لم نراها من قبل.

رجل 1 : الموت أرحم من الاستعباد

(جدال يرتفع من خلاله الصوت)

بوسلامه : يا أهل الخير نعرف أن أعدادهم تفوقنا بالمئات ولكن بقلوبنا
قوة وبقلوبهم ضعف وهوان إن فاقونا بالعدد فقتلناهم بالإيمان فإن رفضتم
وجودهم بيننا اخترنا الحرب فما قولكم

أصوات ما بين المجاميع : الشهادة ... هي الحرب ... الشهادة الحرب
بوسلامه : فليعلم الجميع أن الحرب خدعة ولقد جاءتني فكرة بإذن الله نغلب
بها عدونا.

بوسلامه : لحظة أكمل يا صالح

صالح : نحن نحارب بأبلنا وجمالنا لدينا ثلاثة أيام مهلة خلالها نمنع الماء
عن الماشية وفي اليوم الثالث ... نفك أسر هذه الأبل ونتركها تركض مسرعة لموقع
المياه وهو في منتصف الطريق بيننا وبين العدو .. فتدخل بينهم كأنها مقاتلة من شدة
الضمي ونحتمي نحن بينها فلا يرانا العدو لقلّة أعدادنا ولكثرة الأبل ...
فنباغتهم بسيوفنا وخناجرنا من بين الماشية ... فيقتلون شر قتله.

بوسلامه : أحسنت يا شيخ

(يخرج بو سلامه من عباءة الشيخ ويرجع لشخصية بوسلامه .. الحارس
وهو يقرأ القصة على أبناءه)

بو سلامه : ودارت المعركة ... وخرج أهل المدينة محاربين ومختبئين بين عشرات
والأغنام والإبل .. فاخرقت صفوف الأعداء ودارت المعركة الفريدة من نوعها

..... وانهزم من خلالها الأشرار شر هزيمة وقتل منهم المئات وخرجوا
منهزمين منكسين الرؤوس ولم يرجعوا مرة أخرى .. وهكذا فاز بوسلامه في
المعركة

(تضاء الإضاءة على مستوى آخر به اثنان على هيئة أطفال " الأطفال الحاملة بهم
أم سلامة"..... وتدخل أم سلامة)

أم سلامة : مبروك يا بوسلامه

بو سلامة : خير حد مات من اهلك ورثت شي فلوس

أم سلامة : فال الله ولا فالك

بو سلامة : حصلتني مصباح علاء الدين أو خرج لك الجني العفريت.

أم سلامة : بسم الله منك

بوسلامه : وليش مبروك

طفل 1 : أصبر ما فيك صبر بتعرف

طفل 2 : مسكين بينصدم ... أنا اعرفه ما يتحمل

أم سلامة : الآن جيت من المستشفى وخبروني إني حامل

بو سلامة : أكيد حامل ولا هذه الكرش من ثمانية شهور خدعة

طفل 1 : خدعه من وين

طفل 2 : كيف بعد التعب هذا يحسبنا خدعه

أم سلامة : قصدي يا زوجي العزيز ... أخبرتني الطيبية

بو سلامه : حلوه زوجي العزيز عيدها مرة ثانية

طفل 1 : تراهنى انه بينصدم بالحقيقة

طفل 2 : لا صدقني بيفرح ... أنا عارفه زين

طفل 1 : على كم

طفل 2 : من يخرج أول ؟

أم سلامه : اخبروني الأطباء يا زوجي العزيز ... إنني حامل بتوأم.

بو سلامه : مبروك مبروك تستأهلين كل خير.

طفل 2 : شفت أنا فزت مثل ما توقعت والدي واعرفه.

بو سلامه : ما فهمت أيش يعني توأم ؟!

أم سلامه : يعني بترزق بطفلين لأنني حامل بإثنين.

بو سلامه : (يلطم على وجهه) أثنين ومن قال لك واحد كان كفاية.

طفل 1 : هات رهانك انا فزت والدي واعرفه

طفل 2: خيب ظني

أم سلامه : خير اعرف انك تحب الأطفال

بو سلامه : كنت لكن ممنوع

أم سلامه أيش هو ممنوع

بو سلامه : نحن لازم كان نعمل مساحة بين الأطفال

طفل 1 : أي مساحة هي قطعت أرض

أم سلامه : ما فهمتك

بوسلامه : أقصد طفل هذا السنة والثاني بعد كذا عشرين سنة

طفل 1 : الحق والدك نوى علينا يتخلص من واحد

طفل 2 : ما يقدر ما على كيفه

أم سلامه : تقصد مباحدة مثل تقول الدكتورة

بوسلامه : مثل ما قالت الدكتورة الآن لو عرف المدير بتكون كارثة

أم سلامه : زين بعد هذولا الطفلين بنوقف.

بوسلامه : الان أصبحنا اربعة

طفل 1 : صلي على النبي

بوسلامه : اللهم صلي وسلم عليه.

أم سلامه : وأيش فيها

بوسلامه : هذولا ما بيكبروا ويحتاج كل واحد فيهم ملابس وتعليم ودراسة يعني

أربعة أفواه محتاج حد يؤكلها.

طفل 1 : من الآن ينسب علينا الأكل.

طفل 2 : ذكرني بالأكل نفسي في المانجو اليوم

أم سلامه : خليها على الله وعلى سيرة الأكل نفسي في مانجو يا بوسلامه

بوسلامه : مانجو

طفل 2 : وأنا نفسي في رمان

ام سلامه : مانجو ورممان

بوسلامه : يا سلاممانجو ورممانأنا قدرت اوفر الخبز حتى اشترى مانجو ورممان.

طفل 1 : تصرف

بوسلامه : من وين

طفل 2 : ما يخلصنا أنت رب البيت شوف نفسك

بوسلامه : اشربي ماء وتخليه انه رمان وساعة مانجو

(ينزل الأطفال بينهم)

أم سلامه : (تتألم) هات يدك يا بوسلامه شوف أطفالك بيتحركوا.

بوسلامه : طالعين على أبوهمحركة ونار

تعالى ارتاحي (يكلم أطفاله يضع رأسه على بطن زوجته) : ما شاء الله ...اسمعوني زين ولا تتحركون كثير

طفل 1 : من الآن بتمنعنا من الحركة

طفل 2 : ما يقدر

بوسلامه : من قال ؟

(بوسلامه یخرج عصا)

(ینزوي الأطفال على جانب ويکون)

بوسلامه : أيوا كذا ما تجون إلا بالعين الحارة

أم سلامه : حرام يا بوسلامه

بوسلامه : بس كفاية لا تبكون .. بحكي لكم قصة عن جدكم الأكبر بوسلامه.

أم سلامه : مرة ثانية وثالثة جدهم كان شيخ وأنا سالم بن سلامه بن سالم بن سلامه
بن سالم بن سلامه بن سالم بن سلامه بن سالم بن سالم بن سالم بن سالم
بن سلامه

أم سلامه : بس كفاية عرفنا يا سالم بن سلامه

بوسلامه : عائلة عريقة محافظين على الاسم من جدي الأكبر سلامه حتى لي انا ...
 خايني اخبرهم بقصة جدهم (ينزوي على جانب ام سلامه مع إضاءة خافته
 عليهم ويقتبالأطفال على المسرح)

طفل 1 : ما أريد اسمع القصة قد سمعتها ألف مرة

طفاف2 : ولا أنا كل ما اشتهينا نأكل يسمعننا قصة جدي الأكبر

طفل 1 : لا يسمن ولا يغني من جوع

طفل 2: مسكين بوسلامه عايش على هامش التاريخ

طفل 1 : والدك يا مسكين مضيع نفسه وبيضيعناعمه

طفل 2: لا والدي ...إنسان مكافح ... عاش بعرق جبينه

طفل 1 : أنت تسمي الي بيسويه شغل

طفل 2 : فنان ... ما حد يقدر يتكلم ... أديب وشاعر وملحن وراقص والناس كلها تحبه.

طفل 1 : الظاهر تريد تطلع مثله

طفل 2 : لي الشرف اطلع مثله

طفل 1 : حرام عليك لا تتغش بالي تشوفه قول أريد أكون دكتور ... مهندس ... مؤلف وعالم تجدد في هذه الكتب

طفل 2 : ما يحق لنا نجدد في الكتب

(تظهر شخصية العالم مابين الرفوف)

العالم : من قال

طفل 2 : انا قلت

عالم 1 : كلام غير صحيح ... التجديد مطلوب

(يظهر عالم آخر من احد الرفوف)

عالم 2 : انا أري بان التجديد مضر فقد يكتب شي مخالف لما كتبناه

العالم 1 : نحن يا صديقي بشر قد نصيب وقد نخطئ

عالم 2 : ولكننا كتبنا أمهات الكتب ومنها يستمد العلم

العالم 1 : وربما قد يأتي آخر بأفضل منا يناسب عصره

طفل2: وهل بقي هناك شيء

العالم 1 : العلم مثل البحر كلما أخذت منه لا ينفذ (يخنقيان)

طفل2 : أنا مع أن نحافظ على هذه الكتب ولا نغير فيها

طفل1 : المفروض أنك كان تجي من زمان أيام جدنا الأول

طفل2 : إلي ماله ماضي ماله حاضر

طفل1 : حدك من هذه المبادئ كل يوم يسمعك إياها والدك...ولا تكن مختلف

طفل2 : أنا متخلف (يتصارعان...تصرخ أم سلامه)

بوسلامه : بس عيب يا أطفال...نحن عندكم استحووا منا على الأقل

طفل1 : زين خلينا نطلع من هنا. إذا ما ندمت على كل كلمة قلتها

بوسلامه : بهذه الطريقة ما بتطلعون

طفل1 : خليك في حالك

بوسلامه : أن شاء الله

(صوت قوي يرتطم بالأرض...تخاف أم سلامه)

بوسلامه : لا تخافين

(رجل يحمل أجنحة يحاول الطيران)

بوسلامه : (يساعده على النهوض من الأرض) حاول من جديد يا بن فرناس

ستنجح

بن فرناس : أنا لازم أطير يعني أطير

بوسلامه : إن شاء الله بتطير

بن فرناس : مثل ما طار الطير أنا لازم أطير لازم أطير (بهستيريا)

بوسلامه : وأنا معك في الفكرة اسمع مني دور لك على اكبر جبل واقفز منه يا
تطير يا تموت وفي كلا الحالتين انتهت مشكلتك

(يخرج بن فرناس ... مع ذهول أم سلامه)

أم سلامه : بسم الله عليك يا بوسلامه .. صرت بتكلم نفسك

بوسلامه : ما عليك مني .. وخليني أكمل القصة للأطفال

طفل 1 : رجعنا للقصة

طفل 2: حتى لو انتهت يعيدها لنا ... هذا تعذيب

بوسلامه : الغلط على أنا جالس أحكي لكم تاريخ أجدادكم (بغضب)

أم سلامه : يا بوسلامه ... انت بتتكلم مع من

بوسلامه : معاهم

أم سلامه : بسم الله الرحمن الرحيم من هم

بوسلامه : أطفالك

أم سلامه : أشوي .. ريحتني ..

بوسلامه : والان سمعا القصة (بحماس) وبدأت سفن العدو المحملة بالأسلحة
والرجال ترسو على شواطئ المدينة وانتشر الخبر بين الناس ... وخاف الأطفال
والنساء وزحف العدو باتجاه المدينة يريد أن يستولي عليها واختار رجال
المدينة الشيخ بوسلامه لمقابلة العدو والتفاوض معه (

(تصرخ أم سلامه)

بوسلامه : خير يا أم سلامه

أم سلامه : الظاهر انه حان موعد الولادة

بوسلامه : وهذا وقته .. ما كنتي تولدين في المستشفى.

أم سلامه : أي (تصرخ) تصرف يا بوسلامه .. خلاص مش قادرة

بوسلامه : أيش أسوي. حتى التيلفون مقطوع هنا.

أم سلامه : تعبانة يا بو سلامه ألحقني بسرعة (متألمة)

(تخرج شخوص من بين رفوف المكتبة ... شخصية ابن سينا والرازي)

الرازي : هل تريد مساعدة

بوسلامه : أنت طبيب ؟

الرازي (يضحك) : أنا أبوبكر الرازي أشهر علماء القرن الثالث عشر وأعظم أطباء
القرون الوسطى صاحب كتاب الحاوي وسر الأسرار وغيرها من الكتب.

بوسلامه : أنت طالب وظيفة ولا بتساعدني

الرازي : سوف أقوم بالمساعدة.

ابن سينا: لحظة.....إذا تواجد ابن سينا...فلينسحب الآخرون.

الرازي : غريمي ومنافسي ابن سينا. أهلا وسهلا بك.

أبن سينا: هذه المرأة لي يا عزيزي الرازي فأنا من سيولدها.

الرازي : ولكنني أقدم منك في الطب

ابن سينا : وأنا المحدث والمجدد صاحب كتاب القانون أشهر كتب العصر في الطب والفلسفة

بوسلامه : المرأة بتموت ... وأنتم كل واحد بيمدح نفسه ... ساعدوني. وإلا أرجعكم للرفوف.

الرازي : تفضل يا صديقي ابن سينافبالفعللقد أحدث كتاب القانون ثورة علمية في عصره

ابن سينا : فلتتفضل معي فأنا لا أنكر إني قد استفدت كذلك من كتابك الحاوي

(يتدخل بوسلامه ويجرهم الاثنين معا) زوجتي أولا وبعدين تفاهموا

تدخل مجموعة من الشخصيات التاريخية لمساعدة أبو سلامه في توليد زوجته (

(إضاءة ركنية ...صوت صريخ لأم سلامه ... يظهر الأطفال بمستوى آخر

بالمسرح وهم يستعدان للسباق ويتنفسان فيما بينهم)

طفل 1 : أنا طالع أول

طفل 2: أنا طالع أول

طفل 1 : تتحداني

طفل 2 : أتحدّاك أنا الأسرع

طفل 1 : بس أنا أقوى

بوسلامه : خلصونا اللي يخرج هو الفائز بلقب سلامه

طفل 1 : تفضل أنا أخرتأريد المركز الثاني

طفل 2 : وانا بعد أخرت أنت تفضل أول

طفل 1 : لا ابدا ما يصير انت سلامه

طفل 2 : أبدا سلامه لك أنت

طفل 1 : ما تريد تكون البكر

طفل 2 : تركت هذا الشرف لك أنت

بوسلامه : تصرفوا يا عباقرة زمنكم طلعوهم بالقوةها واحد اثنين ثلاثة

(يتسابق الأطفال مع إضلام بسيط وسماع صوت بكاء الأطفال)

الرازي : مبروك طفلين مثل القمر.

ابن سينا : ما شاء الله في وجوههم النور وكأنهم علماء

الرازي : أكيد من ينولد بهذا المكان سيصبح عالم

بوسلامه : اذكروا الله

الجميع : ما شاء الله

بوسلامه: هم قادة بأذن الله

بوسلامه : مبروك يا أم سلامه ... طفلين مثل القمر الحمد لله كذا بنكتفي بتربيتهم
ونعلمهم أحسن تعليم مثل ما قال المدير

أم سلامه : (ضحكة) الحمد لله الأمل فيهم

أبو سلامه : هذولا أملنا واحد فيهم عالم والثاني قائد

(تنخفت الإضاءة مع ظهور المدير العام)

المدير العام : أنت فراش وحارس وأولادك بيطلعون مثلك فراشين

(أضلام وتفتح إضاءة دائرية .. على بوسلامه وهو ينظف الكتب من الغبار
..... يتصاعد الغبار من الكتب لمدة ٥ ثواني ثم تغلق الإضاءة وتركز على مكان
آخر يظهر فيه ابوسلامه وهو يستمر في عمله لمدة ثواني ثم تطفئ وتفتح لأبو
سلامه هو وأبناءه ينظفون الكتب يتحرك سلامه لوسط المسرح مقلد والده
ويغني بوسلامه.)

(يتحرك أحد الاطفال بجانب ركن المدير العام وهو يغني صمت ويتوقف
الجميع عن الغناء)

طفل ١: أبو سلامه جدي الاكبر لم يستسلم وأنا لن استسلم)

إظلام كامل

النهاية